الفقر والإقتصاد

Elea Demetriou

تمت الترجمة بواسطة Salim Alhaddabi

 الحصول على الطعام, وانعدام الأمن الغذائي, والنتائج الصحية الناتجة التي تم تحديدها مسبقًا بشكل كبير من خلال الثراء المادي أو انعدام الأمن للأسرة و/أو المجتمع. في حين ذلك, الأثرياء يتمتعون بسهولة الوصول إلى أغذية عالية الجودة وغنية بالعناصر الغذائية، فإن الأفراد ذوي الدخل المنخفض يضطرون إلى اختيار طعام أرخص وغني بالطاقة. تتبع صفات النظام الغذائي الأقل ونتائجها الصحية السيئة تدرجًا اجتماعيًا؛ مع زيادة الأسعار الإجمالية، تميل التفاوتات عبر التدرج الاجتماعي والاقتصادي إلى الزيادة. نسبة تكلفة الغذاء إلى دخل الأسرة غير متناسبة مع الأسر ذات الدخل المرتفع مقابل الأسر ذات الدخل المنخفض. تنفق الأسرة الأمريكية المتوسطة ١١٪ من الدخل المتاح على الغذاء. وفي الوقت نفسه، ينتهي الأمر بمن هم تحت خط الفقر إلى الإنفاق بنسبة تصل إلى ٣٥٪.[[1]](#footnote-0)

 وجدت الدراسات التي أجريت في البلدان ذات الدخل المرتفع أن الأشخاص ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي العالي يتمتعون بسهولة الوصول إلى محلات السوبر ماركت ، وكذلك لديهم استهلاك أعلى للفواكه والخضروات. الأشخاص الذين يعيشون في مناطق بها المزيد من محلات السوبر ماركت ومحلات الفواكه والخضروات المتخصصة والأسواق المفتوحة (بمعنى آخر أولئك الذين يعيشون في المجتمعات الأكثر ثراء) هم أكثر عرضة للحصول على وجبات صحية. وعلى العكس من ذلك ، فإن المجتمعات ذات الدخل المنخفض عادة ما يكون لديها عدد أقل من محلات السوبر ماركت والمزيد من متجر الوجبات السريعة ، مما يجعلها أكثر تعرضًا للأطعمة غير الصحية. لا يقتصر الأمر على أن المناطق ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض لديها عدد أكبر من الأسواق المحلية الصغيرة ومحلات السوبر ماركت ، ولكن وجد أن الأطعمة في هذه المتاجر بها تنوع أصغر وجودة منخفضة بشكل عام الطعام بأسعار أعلى.[[2]](#footnote-1)

 يشير مصطلح "ريد لينينج سوبر ماركت" إلى ظاهرة إغلاق سلاسل محلات السوبر ماركت والمحلات في الأحياء الفقيرة. هذا هو في الأساس الميل إلى تحديد (أو نقل) المتاجر في الضواحي والمناطق الأكثر ثراءً بدلاً من المدن الداخلية والأحياء ذات الدخل المنخفض. على غرار الأشكال الأخرى من الخط الأحمر ، فإن هذه الممارسة مدفوعة بالمفاهيم المتصورة لخطر السرقة ، وانخفاض الطلب ، وانخفاض حافة الربح.[[3]](#footnote-2)

 وفقًا مشروع التمكين الغذائي، فإن صحارى الطعام (وتسمى أيضًا الفصل العنصري للطعام أو قمع الطعام) هي "مناطق جغرافية حيث يكون وصول السكان إلى خيارات الطعام الصحي الميسور التكلفة (خاصة الفواكه والخضروات الطازجة) مقيدًا أو غير موجود بسبب عدم وجود محلات البقالة على مسافة سفر مناسبة ". يسمى مشروع التمكين الغذائي خاصيتين رئيسيتين للحلويات الغذائية: النقل والحالة الاجتماعية والاقتصادية. فيما يتعلق بالأول، وجدت وزارة الزراعة الأمريكية أن حوالي ٢.٣ مليون شخص، أو ٢.٢٪ من الأسر الأمريكية، يعيشون على بعد أكثر من ساعة من السوبر ماركت ولا يمتلكون سيارة. قد يعيش آخرون في مناطق حضرية حيث لا تسمح حتى وسائل النقل العام بالوصول السهل إلى محلات البقالة. علاوة على ذلك، توجد الحلويات الغذائية بشكل أكثر شيوعًا في مجتمعات السود والبني والمناطق منخفضة الدخل؛ تحتوي المجتمعات ذات الدخل المرتفع على حوالي ٣ أضعاف عدد محلات السوبر ماركت مثل ذوي الدخل المنخفض

 منها ، وتحتوي الأحياء البيضاء على أربعة أضعاف عدد محلات السوبر ماركت التي يغلب عليها السود. تميل حلوى الطعام أيضًا إلى احتواء وفرة من سلاسل الوجبات السريعة. يدفع سكان الحضر الذين يشترون البقالة في متاجر الأحياء الصغيرة ما بين ٣ و ٣٧٪ أكثر من أولئك الذين يشترون نفس المنتجات في محلات السوبر ماركت. في مدينة نيويورك وحدها، يعيش ما يقدر بنحو ٠٠٠ ٧٥٠ شخص في الحلويات الغذائية. بين عامي ١٩٨٩ و٢٠٠٥ ،ارتفع السعر الإجمالي للفواكه والخضروات بنحو ٧٥٪، بينما انخفض سعر الأطعمة الدهنية بنسبة ٢٦٪. تعد عواقب الوصول المحدود على المدى الطويل إلى الأطعمة الصحية أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الأقليات العرقية والمجتمعات منخفضة الدخل تعاني من معدلات أعلى من السمنة ومرض السكري من النوع ٢ وأمراض القلب والأوعية الدموية، من بين أمور أخرى.[[4]](#footnote-3)

 توجد الحلوى الغذائية بشكل غير متناسب في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الفقر مع وجود عدد أقل من السكان بشكل عام، ومعدلات أعلى من المنازل الشاغرة، والسكان ذوي المستويات التعليمية المنخفضة، ومعدلات البطالة المرتفعة. وفقًا لدراسة أجرتها جامعة جونز هوبكنز، توجد أيضًا الحلوى الغذائية بشكل غير متناسب في المجتمعات السوداء. وجدت هذه الدراسة أن مقارنة المجتمعات الحضرية بمستويات فقر مماثلة، كان لدى المجتمعات السوداء عدد أقل من محلات السوبر ماركت بينما المجتمعات البيضاء لديها عدد أكبر. ومن المثير للاهتمام أن المجتمعات متعددة الأعراق تقع في مكان ما في الوسط. ضمن مجموعة تضم ما يقرب من ٣٩.٥ مليون شخص (أو ١٢.٨٪ من سكان الولايات المتحدة) الذين تم تحديدهم على أنهم يعيشون في مناطق منخفضة الدخل/منخفضة الوصول ، قدر الباحثون أن ١٩ مليون شخص (أو ٦.٢٪ من سكان الولايات المتحدة) لديهم وصول محدود لمحلات السوبر ماركت ومحلات البقالة. لسوء الحظ ، فإن الوباء زاد الطين بلة. في تحديث لانعدام الأمن الغذائي لعام ٢٠٢٠ من معهد بروكينغز، أفاد ما يقرب من ١٠٪ من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال فقط تبلغ أعمارهم ٥ سنوات أو أقل بعدم وجود ما يكفي من الطعام لأسرهم وعدم كفاية الموارد لشراء المزيد.[[5]](#footnote-4)

 هناك وعي متزايد بأن النتائج والتفاوتات الصحية تسترشد بالمحددات الاجتماعية أكثر من الرعاية الطبية. يتأثر الناس في الغالب بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والمادية التي يقضون فيها معظم الوقت. ضمن هذه المحددات الاجتماعية، يعتبر الفقر وانعدام الأمن الغذائي من أبرزها ولهما الارتباط الأبرز بأكثر المشكلات الصحية خطورة وتكلفة في الولايات المتحدة. تنص على تم العثور على المجتمعات ذات الدخل المنخفض أو المجتمعات الفقيرة لديها القليل من الموارد المتعلقة بالصحة، مثل متاجر البقالة كاملة الخدمات التي توفر طعامًا غذائيًا ميسور التكلفة. تميل هذه المجتمعات أيضًا إلى التعرض لمخاطر بيئية أعلى، مثل جودة المياه وظروف الإسكان السيئة.[[6]](#footnote-5)

 لقد سلط الوباء الضوء على انعدام الأمن الغذائي وأدى إلى تفاقمه من خلال ارتفاع معدلات البطالة، وفقدان الوصول إلى الوجبات المدرسية، وسلاسل الإمداد الغذائي غير الموثوق بها. تضاعفت معدلات انعدام الأمن الغذائي بين جميع الأسر من فبراير ٢٠٢٠ إلى مايو ٢٠٢٠. وبالمثل، تضاعف انعدام الأمن الغذائي ثلاث مرات داخل الأسر التي لديها أطفال. على الرغم من أن الوصول الجغرافي إلى الغذاء راسخ كسبب للصحارى الغذائية، فإن العامل الأساسي الذي يقود انعدام الأمن الغذائي هو انعدام الأمن المالي. حتى قبل الوباء، كان ما يقدر بنحو ١٠.٥٪ من الأسر الأمريكية تواجه انعدام الأمن الغذائي. خلال الجائحة ، زادت هذه الإحصائية بشكل كبير بين الأسر ذات الدخل المنخفض، حيث تعيش ٣٤.٩٪ من الأسر التي تعيش تحت خط الفقر وتواجه انعدام الأمن الغذائي.[[7]](#footnote-6)

 يؤثر انعدام الأمن المالي والوضع الاجتماعي والاقتصادي بشدة على وصول الأسرة إلى الغذاء، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى العلاقة بين الموقع والدخل. غالبًا ما يغذي ذلك ما يسمى "الخطوط الحمراء للسوبر ماركت" بالإضافة إلى "الحلوى الغذائية" التي تصف الظواهر و/أو الأماكن التي تعاني من ندرة المتاجر الكبرى. نتيجة لذلك ، تؤدي هذه الأحداث إلى ارتفاع الأسعار بالإضافة إلى تقليل تنوع خيارات الطعام المتاحة لأولئك الموجودين في المجتمع. نظرًا لأن الوجبات السريعة أرخص عمومًا، تميل العائلات ذات الدخل المنخفض إلى اللجوء إلى خيارات غير صحية، في حين أن الأسر الأكثر ثراءً تستطيع تحمل تكلفة الفواكه والخضروات باهظة الثمن. هذا أيضًا له تباينات عرقية شديدة، حيث يعيش المزيد من المجتمعات السوداء والبنية في صحاري غذائية ذات أسعار أعلى وإمكانية وصول أقل إلى خيارات غذائية صحية.

1. "The Correlation between Socioeconomic Status and Healthy Diets: An Overview." *FrieslandCampina Institute*, 15 Sept. 2019, www.frieslandcampinainstitute.com/ng/health/maternal-nutrition/correlation-socioeconomic-status-healthy-diets-overview/. Accessed 7 Dec. 2021. [↑](#footnote-ref-0)
2. Costa, B.V.L., et al. "Does Access to Healthy Food Vary According to Socioeconomic Status and to Food Store Type? An Ecologic Study." *BMC Public Health*, 18 June 2019, doi.org/10.1186/s12889-019-6975-y. Accessed 16 Nov. 2021. [↑](#footnote-ref-1)
3. Zhang, Mengyao, and Ghosh Debarchana. "Spatial Supermarket Redlining and Neighborhood Vulnerability: A Case Study of Hartford, Connecticut." *NCBI*, 26 Mar. 2015, www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4810442/. Accessed 5 Dec. 2022. [↑](#footnote-ref-2)
4. Food Empowerment Project. "Food Deserts." *Food Empowerment Project*, 2021, foodispower.org/access-health/food-deserts/. Accessed 6 Dec. 2021. [↑](#footnote-ref-3)
5. Annie E. Casey Foundation. "Food Deserts in the United States." *Annie E. Casey Foundation*, 13 Feb. 2021, www.aecf.org/blog/exploring-americas-food-deserts. Accessed 6 Dec. 2021. [↑](#footnote-ref-4)
6. *The Impact of Poverty, Food Insecurity, and Poor Nutrition on Health and Well-Being*. Food Research and Action Center, Dec. 2017, frac.org/wp-content/uploads/hunger-health-impact-poverty-food-insecurity-health-well-being.pdf. Accessed 8 Dec. 2021. [↑](#footnote-ref-5)
7. George, Caroline, and Adie Tomer. "Beyond 'Food Deserts': America Needs a New Approach to Mapping Food Insecurity." *Brookings*, 17 Aug. 2021, www.brookings.edu/research/beyond-food-deserts-america-needs-a-new-approach-to-mapping-food-insecurity/. Accessed 4 Dec. 2021. [↑](#footnote-ref-6)